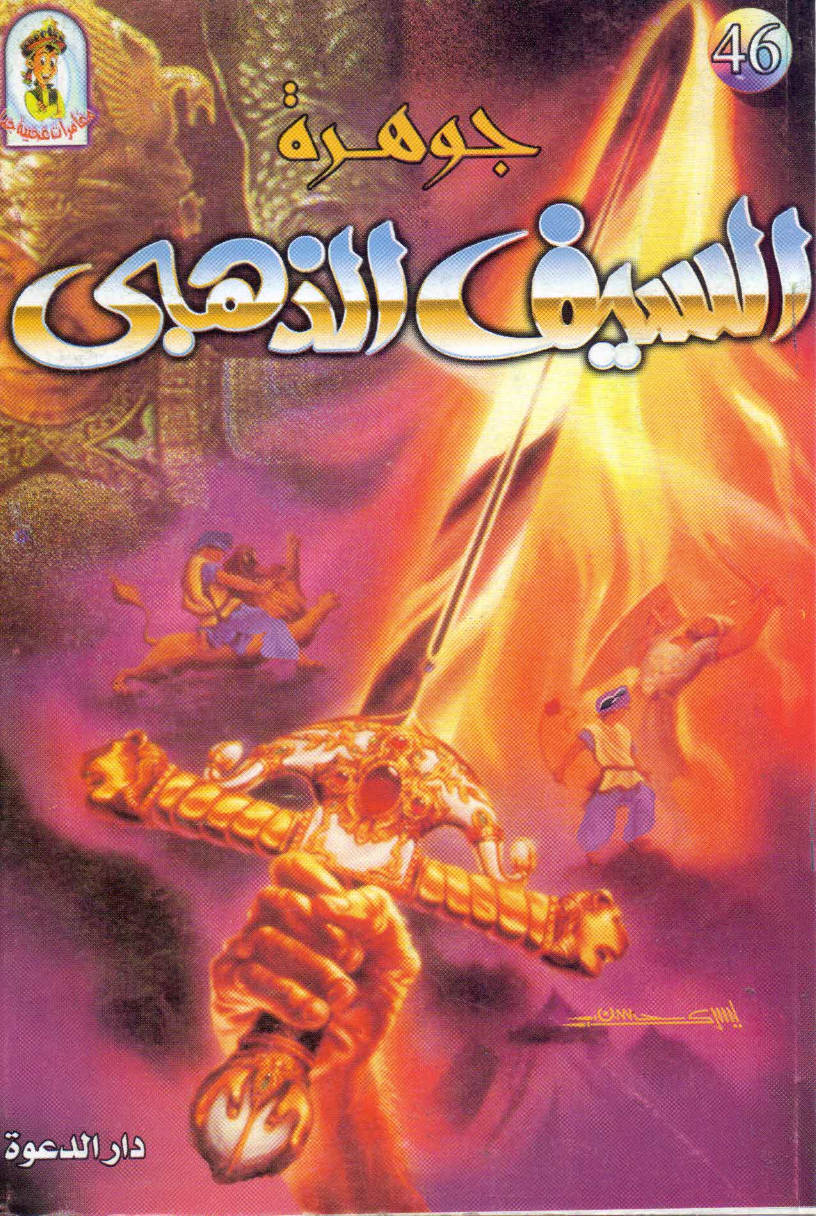

46
مغامرات مدحية جدا
جوهرة
السيف الذهبي
دار الدعوة



جوهـــــــرة

السيف الذهبي

- وما العمل ياكونج ؟ لقد بدأت أشعر بالقلق.
- المشكلة الكبرى أن هذا القتال في الغالب ينتهي بمقتل أحد الخصمين.
- ماذا ؟
- يبدو أنك ستضطر لذلك يامؤمن .. أن تقتل أو يقتلك .. ولتعلم أن السباق القتالي سيقتصر عليكما .. لا وجود لأي متسابقين آخرين..

يا إلهي .... لماذا ياكونج ؟

❖ سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق.

❖ أغرب الرحلات والمفارقات.

❖ تجمع بين المتعة والمعرفة.

❖ لا غنى عنها في الرحلات و... والمواصلات

دار الدعوة

٢ شارع منشا - محرم بك - الإسكندرية

تليفاكس: ٣٩٠١٩١٠ - ٣٩٠٧٩٩٨ / ٠٣

سلسلة

مغامرات مؤمن ..

46

جـوهـرة

السيف الذهبى

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

رقم الإيداع القانونى
٢٠٠١/٦٧٠٠١

الترقيم الدولى : 977-253-279-4

تحذير

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسى : ٢ ش منشا ـ محرم بك ـ الاسكندرية
☎ ٣٩٠١٩١٤ ـ ٣٩٠٧٩٩٨ ـ فاكس ٥٩٠١٦٩٥

جـــوهـــرة

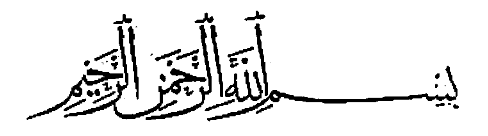
السيف الذهبى

تاليف / علاء الدين طعيمة

رسوم / يسرى حسن

الإشراف العام / أحمد خالد شكري




بسم الله الرحمن الرحيم

السيف هو أداه من أدوات الحرب فى العصور القديمة ولا يزال يستخدم حتى الآن كرمز للإشارة إلى السلاح الذى يتشرف به الإنسان ويعرب به عن قوته وامتلاكه لأدوات الحرب وقدرته على القتال .

ودأب الناس قديماً على التفنين فى صنع السيف .. فعثرنا من سيوف القدماء على الخفيف والثقيل والمنقوش والمستقيم واختلفت صناعة السيوف حسب معدنها .. فنجد سيفاً حديدياً وآخر ذهبياً .. أما مقبض السيف فكان فى الغالب قطعة فنية رائعة .. ينقشون عليها آيات أو كلمات أو أسماء ملوك وزعماء ويرصعونه بالاحجار الكريمة والمجوهرات الثمينة .. أما نصل السيف فكان يكتب عليه بالنقش على معدنه . أو توضع عليه أجزاء من معادن

أخرى كالذهب أو البلاتين لتجميلة .

ما يزال للآن سيف رسول الله ﷺ وسيوف بعض الصحابة . . محفوظة حتى وقتنا هذا.

أما سيفنا الذى ستدور مغامرة بطلنا مؤمن عليه فهو سيف من الصلب المتين .. وانما سمى بالذهبى .. لأن طبقة من الذهب كانت تغلف النصل حتى يبدو للرائى أنه قد صنع من الذهب الخالص .

أما الحكاية فتبدأ عندما كان مؤمن يسيح فى الأرض باحثاً عن جواهره وقادته قدماه إلى بلاد الصين حيث جذبه سور الصين العظيم فصعد إليه وسار فوقه يريد أن يبلغ نهايته .. لكنه سخر من نفسه عندما وجد لوحة محفورة على حجر تبين خريطة للسور العظيم وأنه لابد له من

شهور يـمشى فوق السور حـتى يبلغ آخره .. لكنه مع ذلك ظل سائراً ليبلغ أى بلدة تقابله فيرتاح فيها .

وبعد فتـرة من السير لاحت له قرية على البـعد ورأى ما يشبه المدينة الكبيرة ولكن على مسافة بعيدة جداً .. فقرر أن يزور هذه القرية عسى أن يجد فيها ما يريحه من عناء السفر والترحال .

وهبط الجدار العريض من السور فأدرك بعده منظراً كان محجوباً عنه فهناك العشرات من الشباب فى سباق للجرى. ويبدو أنهم قد بدأوا السباق فمراً من بداية حدود القرية .

كـان مشـهداً رائعـاً .. وأحس مـؤمن برغبـة عارمـة فى مشاركـتهم هذا السباق .. فنزل مسـرعاً ثم انخرط بينهم بما فوق ظهره من متاع يجرى بينهم رغم أنه لا يعلم متى تكون

نهاية السباق وأين مستقره النهائى .

كان جسم مؤمن الخفيف وسرعته العالية وقوة عضلاته الصغيرة والتى اكتسبها خلال مغامراته عوناً له على اجتياز المتسابقين الذين كانوا ينظرون إليه متعجبين من مظهره .. لكن أحداً لم يستوقفه ويسأله .. فالكل يجرى ويجرى .

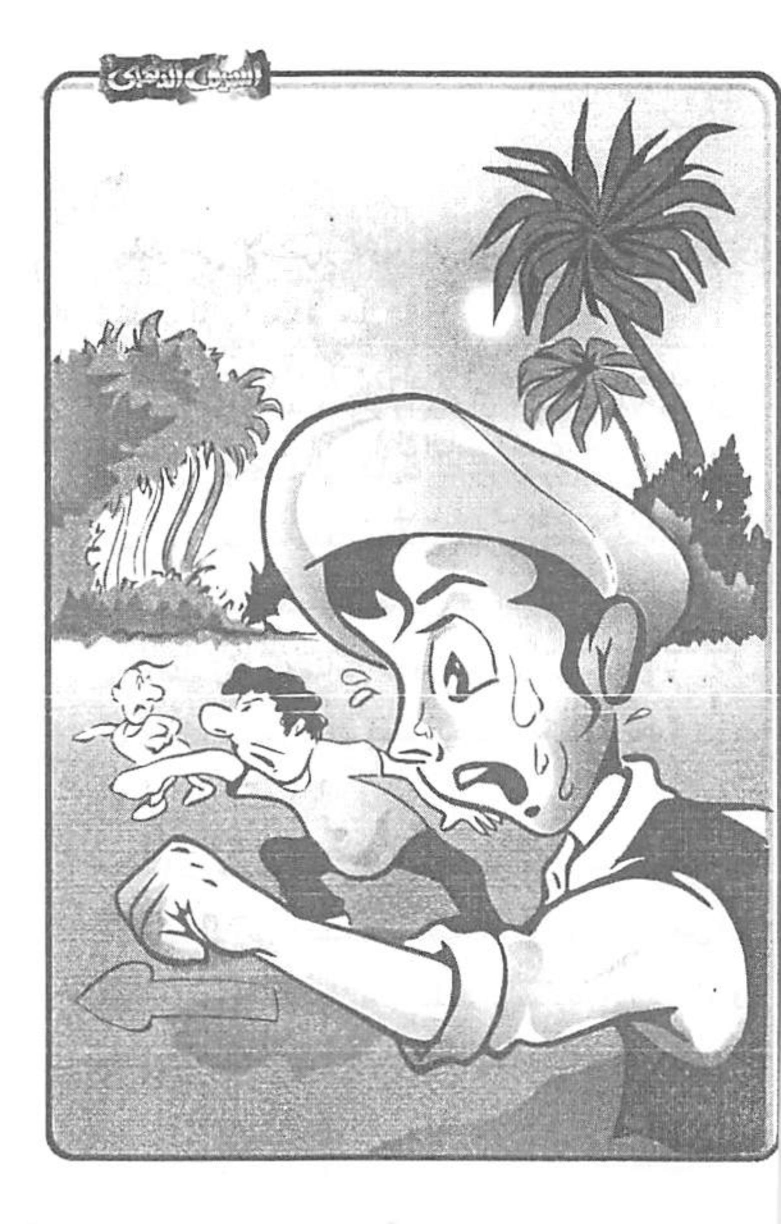
لاحظ مؤمن أن هناك رجالاً يعتلون صهوة الجياد .. كأنهم يشرفون على السباق .. ورأى أثنين منهما يتكلمان عليه:

ـ أرأيت هذا الغلام الغريب ؟

ـ نعم .. لقد بدأ معنا السباق

ـ ليس من بلادنا بكل تأكيد .

ـ السباق عام .. ثم انه يجرى بسرعة عاليه .. أظن أنه لن



يقدر على الإستمرار عليها حتى نهاية السابق .

ـ نعم .. المدينة بعيدة جداً .

سمع مؤمن هذا الحوار وأدرك أن عليه تنظيم جهده فى السباق .. و كما أنه يشارك الناس الجرى غير طامع فى جائزة أو غيره .. لكنه بعدما عرف بإمكانية اشتراكه الرسمى قرر المنافسة الحقيقة .

ولقد رأى المدينة من فوق السور وعرف بعد المسافة فهدأ من سرعته ريثما يحتفظ بجهده ومع ذلك فقد قرر أن يلحق بالمتقدمين .

كانت مسافة السباق طويلة .. والطريق يخترق بعض الغابات ثم يمر بمستنقعات كبيرة .. وعلى المتسابقين أن يخوضوا فى الوحل إذا قابلهم أو يصعدوا الجبال أو

يسبحوا فى الماء إذا لزم الأمر وكانت هذه المسافة الغريبة مفاجاة لمؤمن الذى كان يظهر مهارات طيبة وفائقة .. وبعد أن اجتاز المتسابقون الأوائل الموانع الطبيعية كانت المرحلة الأخيرة من السباق فى مدق صحراوى يبدو ألا نهاية له .

كان هناك ثلاثة من المتسابقين يتقدمون السباق بمسافة كبيرة والرابع كان مؤمن الذى حاول بكل قوته أن يلحق بهم.. وعندما كان ينظر إليهم عن بعد شاخصاً بصره فيهم ليصل إليهم إ ذا بواحد منهم يسقط واقعاً وتركه زميلاه وأسرعا ورأى مؤمن المشرفين على السباق يهرعون نحوه ثم حملوه على جواد وعادوا به .. فظن مؤمن أنه قد سقط من الإعياء .. وشعر أن فرصته أصبحت كبيرة فأخذ يعدو نحو المقدمه .. وفجأة وبدون مقدمات سقط المتسابق الذى

كان في المقدمة وحده ورأى مؤمن كأن شيئاً قد انغرس فى ظهره .. ولم يرد تصديق أنه كان سهماً .. وقبل أن يصل إليه حمله رجل من المشرفين على حصان وعاد به .

هل هناك من وسيلة كهذه لتصعيب السباق .. إطلاق السهام القاتلة على المتسابقين ؟.

أخذ مؤمن يجرى ويلهث فهو الآن فى المركز الثانى .. كان خائفاً من ظهور خط النهاية قبل أن يصبح فى المركز الأول.

ونظر خلفه فإذا متسابق واحد فقط أما الباقون فلم يؤتوا من القوة حتى أن يلحقوا بهم البصر .

أحس مؤمن أنه يتقدم بسهولة من خصمه الذى كان يلتفت خائفاً كلما مر بتل أو جبل .. واقترب منه مؤمن

مسرعاً حتى تعداه وقبل أن ينطلق وحده بلا منازع سمع خصمه يقول :

ـ لا تتقدم كن حذراً .

لم يستمع إليه وجرى جرياً شديداً ورأى جبلاً على مد بصره فانتزع درعه وحمله فى يده اليسرى وأخذ يجرى معتمداً على قوة ملاحظته .

وكما توقع .. عندما كان يمر بالجبل إذ بسهم مارق يقذف نحوه فاعترضه بالدرع وظل يجرى .. وانطلقت نحوه عدة سهام أخرى .. تفادى بعضها .. أما الأخرى ففقدت قوتها من شدة سرعته وابتعاده عن مدى قوتها .

ونظر خلفه فإذا المتسابق الثانى يندفع بسرعة عالية ولم يكن وراءهما غير المشرفين يتابعون السباق المثير .

ولم يقبل مؤمن أن يهزمه الخصم العنيد .. فظل على سرعته حتى لاحت المدينة ورأى خط النهاية .. ولحق به الخصم وتوازيا فى الجرى بسرعة كانت هى القصوى بالنسبة له أما مؤمن بدهاء كان لايزال يحتفظ لنفسه بالسرعة القصوى والتى قرر أن يفاجئ بها خصمه فى الأمتار القليلة وعندما صاح الجمهور الذى ينتظر الفائز الأول كان مؤمن يفتح ما بين رجليه لأقصى مسافة ويسابق الريح كأنه يطير مفاجئاً زميله وملقيا فى روعه الخسارة .

ودخل مؤمن قاطعا شريط خط النهاية الورقى ووراءه أحد المشرفين على جواده وأخذ الناس يهللون ويلقون عليه بالورد والقصاصات الورقية الملونه .. وبعد قليل دخل زميله ثم انتظروا فترة حتى وصل المتسابق الثالث .

كان الإمبراطور يجلس فى ساحة الملعب الذى وصل إليه مؤمن فى نهاية السباق فوقف متعجباً إذ أن الفائز الأول لم يكن من شعبه ومع ذلك فقد رحب به عندما صعد إلى المنصة الرئيسية وسلمه الجائزة التى كانت عبارة عن علبة من القطيفة تحمل فى جوفها جوهرة ثمينة وفرح مؤمن فرحاً شديداً لأن جوهرة هذه المغامرة قد جاءت إليه مقدماً .

وأخذ الناس يصفقون له .. وغادر الملعب وهو فى نشوه النصر يتعجب من هذه الجائزة السريعة .. ولكنه وقبل أن يغادر ساحة الملعب تماماً إذ وجد رجلاً يجرى نحوه :

ـ سيدى الصغير .. سيدى .. أين أنت ذاهب ؟

ـ عفواً .. لم أفهم مقصدك .. هل من شئ ؟

ـ أين ستذهب ؟ ألن تكمل السباق .

ـ سباق ؟ .. عفواً سيدى .. لقد انتهت تواً وهذه جائزة الإمبراطور .

ضحك الرجل السمين وقال :

ـ السباق لم ينته بعد ياسيدى الصغير .. هذه تصفيته لأفضل لاعب

ـ ماذا ؟

ـ نعم .. هناك سباق على مستوى الإمبراطوريات الصينية مجتمعة كل دولة تخرج من عندها رجل واحد من خلال مسابقة تقيمها على أرضها .. ثم

ـ ثم يقام سباق للفائزين من كل دولة . أليس كذلك ؟

ـ بلى .. لكنك حتى الآن لم تفهم .

ـ لا ... بل قد فهمت .. متى إذن سنكمل سباق الصين

العظيم هذا ؟

تنهد الرجل السمين ضجراً ثم قال :

ـ لقد حرت معك .. يجب ألا تقاطعنى حتى تفهم .

أحسّ مؤمن بالحرج وآثر السكوت التام فلما رآه الرجل قد سكت قال :

ـ سباق الجرى ياسيدى الصغير .. هو أول سباق فى مجموعة من المسابقات .. ستدخل بعد ذلك الخيل .. ثم سباق المهارات الرياضية ثم سباق القتال .. فإذا نجحت فى كل ذلك أو فى بعض منه ستؤخذ حصيلة النقاط التى حصلت عليها ثم نقارن بينك وبين الفائزين الآخرين .. والذى لديه أكبر عدد من النقاط سيمثل الإمبراطورية فى السباق الكبير . هذا كل شئ .

ـ ياإلهى .. لكن .. لكن .. أنا لست صينياً .. أنا مصرى .. كيف ؟!

ـ هذا الأمر كان راجعاً للإمبراطور الذى أحبك ومنحك الجنسية الصينية .. فأنت من الآن واحد من أهل الصين .

ـ لا .. أنا مصرى .

ـ تلك جنسيتك الأصلية .. والصينية إضافيه .. ثم ماهى .. ماهى ديانتك ؟

ـ الإسلام .

ـ لا إله إلا الله .. فأنت بالإسلام واحد منا .. الحمد لله .. لكن اعلم أن تحية الإمبراطوريات هنا ليست على الإسلام .

ـ ياه .. الحمد لله الذى وفقنى إليكم .. من الآن أنا أشد

تحمساً لهذه السباقات بإذن الله .. ماذا عليّ عمله الآن ؟

ـ ستأتي معي إلى استراحة خاصة بالمتسابقين .. ستكون لك حجرة مستقلة وعلى جدار منها ستجد كل شئ على جدول المسابقات .. وعليك أن تلتزم بالمواعيد وإلا اعتبرناك منسحباً .

سار مؤمن مع الرجل السمين مشواراً طويلاً بجوار الملعب الرئيسي واخترقا أزقة وحارات ولما شعر أن الرجل ممن يثق بهم سأله :

ـ هناك أمر غريب أريد أن استوضحه منك لو تكرمت .

ـ تفضل .. فمازال أمامنا وقت حتى نصل للإستراحة .

ـ ماذا عن الذين قتلوا بسهام مجهولة أثناء سباق الجرى ؟

شرد الرجل برهة وبدا كأنه لا يريد الإجابة ثم قال بعد

تنهيد :

ـ تعلم ياسيدى الصغير .

ـ مؤمن .. إسمى مؤمن .

قال الرجل وهو يغالب لهجة ساخرة :

ـ إسمك على اسم المغامر الجرئ .. وأنت مصرى مثله .. ألا ترى أنها صدفة مبالغاً فيها ؟

ـ أنا هو .. أنا مؤمن ..

توقف الرجل السمين وأخذ يتفرس فى وجه مؤمن ثم قال :

ـ ياولدى .. لا داعى لأن تنتحل شخصية هذا البطل .. فأنا أعرفه حق المعرفة ..

ـ تعرفه حق المعرفة ؟! .. إذا كنت كذلك حقاً وانكرتنى

فارجع بذاكرتك إلى الوراء مرة أخرى..

عاد الرجل السمين للتوقف ثم أخذ يتفرس فى مؤمن ـى أدرك ضعف بصر الرجل أثناء الطريق . فتفرس هو فيه ثم قال بصرخة المفاجأة :

ـ يانج .. أنت يانج .. لقد تذكرت .

لم يملك الرجل السمين إلا أن أمسك وجه مؤمن بكلتا يديه ثم اقترب منه أكثر وأخذ يتفرس فيه ثم صاح :

ـ مؤمن .. البطل .. مؤمن .. لقد أصبت .. أنت مؤمن .. مؤمن .

احتضن كلاهما الآخر ثم ابتعد مؤمن عنه قليلاً ليتفحصه ثم قال :

ـ ما هذا يايانج .. لقد تركتك ولم تكن هكذا .. أأنت يانج

الرشيق المقاتل ؟ ما كل هذا الشحم ؟

اطرق يانج خجلاً ثم قال :

ـ الطعام يامؤمن .. يانج شره للطعام .. ولقد أقعدنى الطعام عن كل شئ ؟

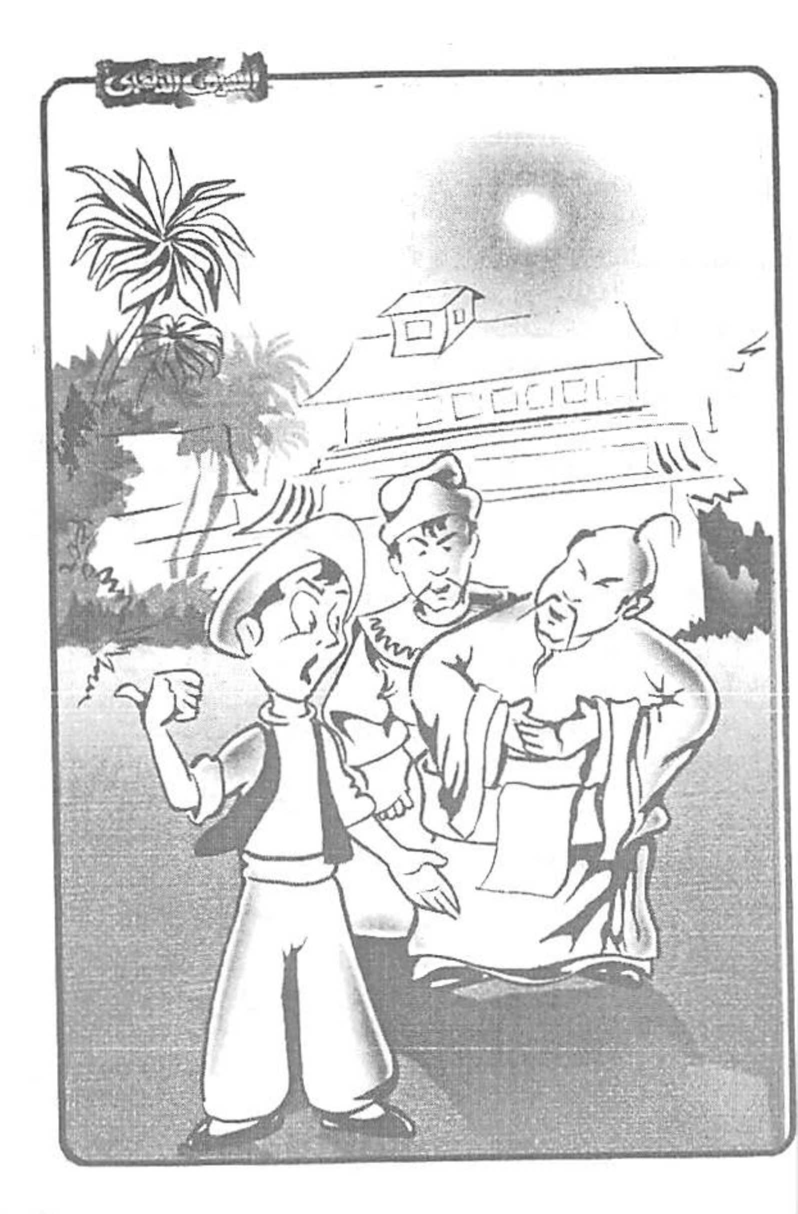
ـ يا إلهى .. هل تذكرتنى جداً ؟

ـ عفواً يامؤمن .. لقد كاد بصرى أن يذهب تماماً .. لكنك مع ذلك لم تبرح قلبى أبداً ..

ـ وماذا عن صاحبك تونج ؟

ـ بخير .. لقد تقلد منصباً رفيعاً فى القصر بعد أن رحلت عنا .. لكنى أنا أو هو لا ننسى أنك قد أنقذت حياتنا بعد أن قاتلت النمر الشرس وحدك وهزمته .

كان مؤمن قد التقى مع يانج وكونج فى مغامرته المثيرة «



جوهرة البركان الأحمر » لكنه لما عاد إلى تلك البلاد بعد مغامرات عديدة وجد كل شئ قد اختلف حتى يانج أصبح بدينا من كثرة إقباله على الطعام وضعف جسمه ولم يؤهله جسمه الكسول لأى عمل سوى أن يشرف على صالة الألعاب الرياضية فى الملعب الكبير .

وبعد أن وصلا إلى الأستراحة وجد كونج ينتظره هناك فلم يصدق نفسه ولقد رآه وهو يدخل ساحة الملعب فائزاً فى السباق فعرفه على الفور وذهب ينتظره وعندما رآه دام بينهما عناق طويل :

ـ مؤمن .. أخى الحبيب نجانى من الموت المحقق .

ـ الموت والحياة بيد الله ياكونج .. مرحى .. أنت كما كنت لم تتغير مثل يانج .

ـ الحمـد لله .. ياه .. عندمـا رأيتـك تدخل السبـاق فـائزاً عرفتك وكـدت أقفز من المنصة لمعـانقتك .. اتعرف .. لم يكن الإمبـراطور ليقـبلك بيننا لـولا أننى حكيت له مـا انجزته فى هذه البلاد وكيف نشرت الأسلام فيها .

ـ الحمـد لله .. أنا سعـيد جـداً .. لا أعرف ما الذى جـعلنى ادخل السباق .. لى نصيب فى لقاء الأحباء مرة آخرى .. لكن .. لكن .. كـونج .. سؤال لم يجـيبنى عليـه يانج .. هناك متسابقون قتلوا أثناء الجرى بسهام مجهولة .

ـ آه .. يبـدو أنك تبحث عن المتـاعب يامؤمن كلمـا حللت بمكان .. إنها عصابة تشن لى .

ـ تشن لى ؟ .. اسم غريب .. لكن لماذا يقتلون الرياضيين .

ـ هذه حكـاية طويلـة .. سـأدعك الليلة ترتـاح .. وغـداً

ستقضى معى النهار فى بيتى .. فأنت ضيفى حتى ينتهى السباق الرهيب هذا .

لم يتمكن مؤمن من استبقائه أكثر من ذلك .. واعتذر كونج تاركاً إياه ليتناول الطعام اللذيذ الذى أحضره يانج .

ولما جن الليل كان يتوق للنوم .. خاصة وأن يانج بعث له رجالاً يحملون سريراً وثيراً بدلاً من النوم على الحصيرة الوحيدة بحجرته .

وفى الصباح قام على صوت خادم أتى من عندكونج يريده أن يتهيأ للذهاب معه إليه .

كان الجو البارد فى الصباح الباكر والهواء النقى يبعث فى جسمه النشاط وتمنى لو كان السباق التالى ليبدأ فى الحال .. لما وجد فى نفسه من عزم على الفور لولا أن اسم

تشن لى أصبح يثير أفكاراً مضطربة فى عقله .. ولما خرج من الاستراحه وجد جواداً ينتظره فركب مع الخادم واخترقا البقاع الخضراء حيث وصلا إلى منطقة راقية من البلد وكان بيت كونج يقبع فوق رابيه خضراء عاليه تطل على الإمبراطورية وعلى يسارها من بعيد كان البركان القديم الذى دارت عنده مغامرة البركان الأحمر يبدو وكأن الأيام لم تمر وكأن الزمن قد عاد للخلف فى لحظة .

وبعد لحظات كان كونج يستقبل مؤمن وتناولا الإفطار فى حديقة البيت الكبير وأخذا يجتران ذكريات المغامرة القديمة .. وبعد تناول الشاى أعاد مؤمن سؤاله عن عصابة تشن لى فقال كونج .

ـ تشن لى يامؤمن رجل شرير.. هو غنى فاحش الثراء..

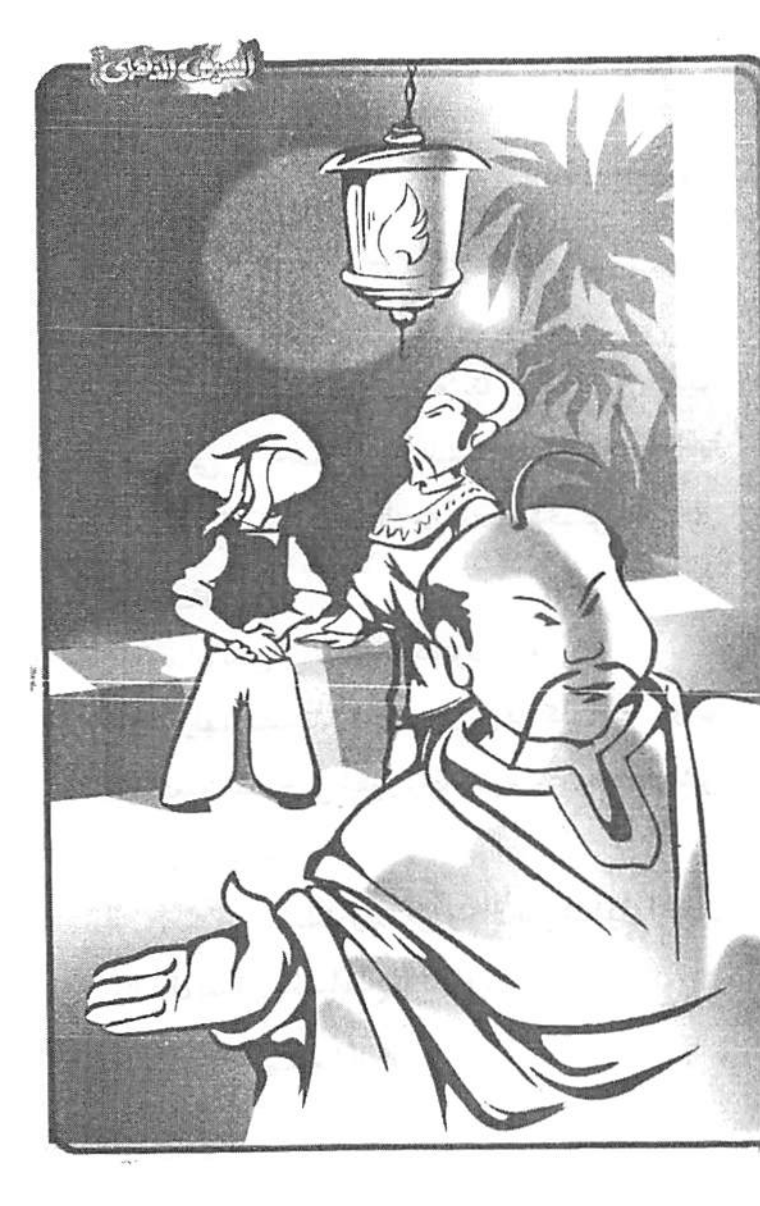
لديه معظم الضياع والتجارات المختلفة فى الإمبراطورية.. وامتدت أذرعه كالأخطبوط فى جميع أنحاء الصين .. وهو يطمع فى سيادة لا ينازعه فيها أحد.. أتباعه مجرد عصابة كبيرة للنهب والسطو والقتل وتجارته دائماً تقوم على الإستغلال والإحتكار .. بالجملة فهو إنسان مفسد لكل من بالبلاد .. وأنت حتى الآن فيما يبدو لا تعرف ما هى جائزة الرجل الذى سيفوز فى سباق الصين العظيم .

ـ الحق معك .. أنالم أسالك ولم أعرف من يانج .

ـ إنها السيف الذهبى .

ـ السيف الذهبى ؟ الجائزة سيف ذهبى ؟

ـ ليس كل سيف ذهبى وليس كل سيف ذهبى مثل الذى


السيف الذهبي

يحلم به كل رجل فى الإمبراطورية .

ـ ياإلهى .. وماذا يعنى ذلك إذاً ؟

ـ يعنى أن هذا له مكانة تاريخية عريقة .. والتاريخ القديم يخبرنا فى كل حقبة أن هذا السيف يمنح حامله القوة والغلبة والمنعة وليس هناك من اقتناه وخسر ابداً .. بل يسود ويفوز .

ـ إذاً فعصابة تشن لى تسعى للحصول عليه .

ـ نعم .. ولهم متسابقون كثيرين فى كل دولة .. وهم سيصنعون المستحيل ليفوز رجل منهم حتى يحصل تشن لى على السيف .

ـ آه .. نعم نعم .. لذلك وضعوا رجالاً بين شقوق الجبال والتلال يقذفون المتسابقين بالسهام .

ـ هذا أقل ما رايته وما سوف يراه يامؤمن .. لكن قل لى .. ماذا ستفعل فى السباقات القادمة ؟

ـ فى الحقيقة أنا متلهف للفوز.

وفى اليوم التالى غادر مؤمن وكونج البيت إلى حيث سباق الخيول وكان كونج قد أحضر لمؤمن حصاناً قوياً ذكياً سرعان ما تمكن مؤمن من عقد صداقة معه وأصبحا فى تفاهم تعجب منه كونج :

ـ أنت بارع فى فهم الخيل يامؤمن .. الحصان يلبي كل ما تشير إليه به .

ـ هذا فضل الله يوتيه من يشاء ياكونج .. كما أن على كل مسلم أن يعلم أولاده السباحة والرماية وركوب الخيل .. فيجب إتقان ذلك جيداً .

وفى ساحة السباق الواسعه تكدست الجماهير واصطف المتسابقون حيث كان على كل واحد عبور عدة موانع صعبة من الأخشاب مختلفة الارتفاع والعرض والطول .. بخلاف الموانع المائية والنارية .

واستطاع مؤمن بحصانه أن يبهر الجميع بسرعته الخيالية فى عبور الموانع .. ومع ذلك فكان حذراً من أى خدعة قاتلة قد يستخدمها أحد أفراد عصابة تشن لى الذى كان يجلس بين رجاله فى المنصة الرئيسية يعض على أنامله من الغيظ لأن هذا السباق المحموم بملعب محاط بحراسة أمنية مشددة ويبدو أنه لم يتمكن أيضاً من دفع أحد رجاله بالفوز .. وكان لمؤمن النصيب الأكبر من النقاط وخرج مع كونج فرحاً بالفوز بعد أن منحه الإمبراطور وساماً على هيئة

حصان يعتليه فارس جميل :

ـ بارك الله فيك يامؤمن .. لقد بهرت الجميع .

ـ الحمد لله .. ماهو السباق التالى ؟

ـ رويدك ياصديقى .. فحمداً لله على سلامتك .. هل رأيت الفارس الذى سقط به جواده ؟

ـ نعم رأيته .. هل تعرف سبب ذلك ؟

ـ نحمد الله أنك لم تشترك بأحد خيول الملعب الرئيسى .. لقد حصلت لك على استثناء من الإمبراطور شخصياً لاستخدام حصانى .. أما خيول الملعب فقد قام تشن لى بإطعامها بعقار مخدر عن طريق نفوذه بين رجال الملعب.. إن الإبهار الذى حققته يامؤمن كان من أحد أسبابه هو ضعف الخيول .. ولم يكن هناك غير متسابق

واحد ينافسك وأعتقد أنه يتبع تشن لى .

ـ ياإلهى .. هذا الرجل داهية .. ويبدو أنه مصمم على الحصول على السيف الذهبى بهذه الطرق غير المشروعة .

ـ بالعكس يامؤمن.. لولا وجودك ووجود بعض الأكفاء لاستطاع أحد رجاله المهرة أن يفوز.. لديه مهارات فائقة.. لكن حظه العثر ونواياه السوء أوقعت من مثلك فى طريقة .. لهذا فهو يلجأ إلى وسائل قذرة من أجل الفوز.

ـ سيحيق به المكر السئ وسينقلب عليه بإذن الله العادل .

ـ على العموم .. يلزمك الآن بعض الراحة استعداداً للتدريبات .

ـ أى تدريبات .

ـ الاختبار أو السباق القادم سيكون فى عدد من المهارات الرياضية الصعبة أنا على يقين بإذن الله أنك تقدر على الفوز فيها .. لكن يلزمك على الأقل أن تتعرف عليها .. غداً سأقوم بتدريبك .

ـ مرحى بالمدرب الكفء .

وقضى مؤمن ليلة بصحبة جماعة من أصدقاء كونج ويانج جعلوها لذكر الله تعالى .

فقرأوا القرآن وتدارسوا بعض الأحاديث وقرأ واحد بعض الدروس المستفادة من سيرة الرسول ﷺ . ثم أخذوا يسبحون ويكبرون ويستغفرون ويحمدون الله كثيراً حتى انقضى معظم الليل فناموا قليلاً ثم قاموا يصلون

الصبح وانصرف الأصدقاء بعد ذلك ونام مؤمن وقتاً قليلاً ثم ذهب مع كونج بعد تناول الإفطار إلى صالة ألعاب ملحقة بحديقة البيت.

وهناك تعرف مؤمن على ما سوف يصنعه من مهارات رياضية فى السباق التالى .

ولم تكن فرصة تشن لى كبيرة أيضاً فى هذا السباق لأن الأمن قد شددوا حراستهم على المكان .. ودخل المتسابقون الملعب .. ولأول مرة يتفوق رجل على مؤمن فى المهارات الرياضية .. فبعدما قذف مؤمن القرص والمطرقة ورمى بالرمح لم يتمكن من القفز بالزانه من فوق العارضة فى المحاولات الثلاث وخرج من السباق فى حالة حزن لولا أن كونج أخذ يواسيه ويشجعه .

ـ مؤمن .. أرجوك .. لا تحزن .. القفز بالزانة كان يحتاج إلى تدريبات كثيرة .. والرجل الذى تفوق عليك فى اختبار واحد .. تفوقت أنت عليه فى سباقين .. الجرى وركوب الخيل .

نظر مؤمن لكونج والحسرة تملأ ملامحه ثم قال :

ـ كنت أود بهذا الاختبار أن أضيع الفرصة على كل المنافسين أما الآن .. فلاحول ولا قوة إلا بالله ... كونج .. هل الفائز ينتمى إلى عصابة تشن لى ؟

ـ أظن ذلك يامؤمن .. وهذا مما صعّب الأمور لحد بعيد .

ـ كيف ذلك ؟

ـ لو فزت اليوم يامؤمن .. لاعتمد تشن لى على رجاله فى البلاد الأخرى وترك لك الفوز هنا .. أما أن تفوز فى

اختبارين من الأربعة ويفوز رجله بواحد .. فهذا معناه احتمال التعادل بينكما إذا فاز عليك فى اختبار القتال بعد يومين.

ـ وماذا يعنى التعادل ؟

ـ يعنى أن الفائز فى اختبار القتال هو الذى يفوز بالبطولة .

ـ هذا ظلم .. كيف ؟

ـ اختبار القتال يامؤمن هو أصعب اختبار .. لذا فللفائز فيه نقطة إضافية هى التى تحقق له البطولة فى حالة تعادله مع خصمه .

ـ ياإلهى .. ما هذا ؟ أعتقد أن تشن لى سيفعل ما يمكنه من أجل أن يفوز صاحبه .. وقد يضع الأمل على أحد متسابقية فى بلدة أخرى .

ـ لا أعتقد .. فهو يعيش هنا وسيطرته على الأمور هنا أفضل من أى مكان آخر .

ـ وما العمل ياكونج ؟ لقد بدأت أشعر بالقلق .

ـ المشكلة الكبرى أن هذا القتال فى الغالب ينتهى بمقتل أحد الخصمين .

ـ ماذا ؟

ـ يبدو أنك ستضطر لذلك يامؤمن .. أن تقتل أو يقتلك .. ولتعلم أن السباق القتالى سيقتصر عليكما .. لا وجود لأى متسابقين آخرين .

ـ ياإلهى .... لماذا ياكونج ؟

ـ أنسيت أنك حصدت جميع النقاط وخصمك لديه نصف عدد نقاطك ولو دخل أى متسابق آخر .. حتى ولو فاز ..

فمجموع النقط سيكون للأكثر .

ـ نعم نعم .. فهمت . سباق القتال لا يكون إلا بين الأول والثاني فقط .

ـ بالطبع .. لكن .. السباق الكبير .. بين الفائزين من كل بلد سيكون بين جميع المتسابقين .. بنظام الهرم .

ـ فهمت .. يتقابل كل أثنين والفائز يصعد حتى الدور النهائى .

ـ جميل .. والأن وقد عرفت كل شئ .. هل قررت الاستمرار .

ـ مؤمن بإذن الله لاينسحب من التحدى ..

ـ قد تموت يامؤمن .

ـ الأعمار بيد الله .. مادام الأمر فى سبيل الله فلن يخذلنى



الله.. ولو مت فسأموت شهيداً .. إن السيف الذهبى فى يد شرير مثل تشن لى سيزيد من فساده فى البلاد وأنا مستعد للتضحية بكل غال من أجل وقف هذا المفسد الذى يؤذى المسلمين فى هذا البلد .

ـ مرحى بك يامؤمن .. بخٍ بخٍ .. والآن هيا بنا نعد إلى البيت لنرتب الأمور بعون الله .

عرف مؤمن أن القتال سيكون بالسيف .. وأن خصمه من أمهر المقاتلين لدى تشن لى وعرف أن حياته مرهونة بالفوز .. وعرف أيضاً أن السباق الكبير الذى يطمح إليه يستخدم فيه المقاتل كل ما لديه من أسلحة فى القتال .. انها رياضة الكونغ فو الذى قام بتدريبه عليها ذات يوم شيخ حاذق فيها أثناء مغامرته « جوهرة المعبد الملعون » .

ولقد أمضى يومه التالى فى استرخاء تام وتركه كونج حتى يحصل على التركيز اللازم .. ولم يكن لديه لممارسة هذا التركيز غير التسبيح والتحميد والإستغفار .

وحان موعد القتال .. وكان يوماً مشهوداً .. مؤمن يدخل ساحة القتال برفقة يانج وكونج والخصم العنيد يدخل من الجهة المقابلة .

الملعب يشتعل ناراً والجماهير فى هياج رهيب حتى أن مؤمن لم يعرف لمن يهتفون كانت الشمس فى كبد السماء والعرق يتصبب من الجباه وارتفع نصل السيف لأعلى ووقف الإمبراطور فألقى كلمة يحيي فيها البطل المغوار الذى سيفوز ويمثل الإمبراطور . فى حين كان مؤمن يعمل التفكير فى أى الوسائل الخادعة قد أتخذت من أجل أن

يخسر هذه المباراة.

انصرف كونج ويانج وكذا مساعد الخصم اللدود .. ونظر مؤمن فإذا الرجل كأنه صخرة على جبل على وشك الإنحدار .. فأخذ يستجمع تركيزه وهو يقول « بسم الله الواحد القهار » .

ودق الناقوس وبدأت المبارزة الحامية وسط الصياح والغبار والعرق .

ابتدأ الخصم كما توقع مؤمن بالاندفاع القوى نحوه وحاول أن يضرب ضربة أراد أن يقسم فيها مؤمن نصفين.. لكنه فشل فيها عندما قفز مؤمن للخلف متفادياً إياها .

كان الرجل يهجم بجنون وكان مؤمن يكتفى بالدفاع .. وهذا من شأنه دائماً فى مثل تلك الأحوال .. إذ فى مرحلة

الدفاع يتعرف على إمكانيات الخصم ونقط الضعف والقوة فيه .. ولكنه كان يبذل جهداً كبيراً فى تفادى ضربات الخصم المجنونة . ومضى وقت طويل دون أن يلتحم السيفان ولو مرة واحدة .

مؤمن يقفز وينحنى ويسقط لأسفل . هذا مما زاد فى جنون الرجل .

ورأى مؤمن أن تصرفات الخصم لم تكن هوجاء .. بل يكاد يصطنع ما هو فيه وكأنه يمثل الإندفاع .. وأحس أنه يحاصره حتى يتقهقر تحت الضربات العنيفة إلى ركن ما فى الملعب .. ونظر إليه فإذا فوق العشب الأخضر خزمة مفروشة من القش الجاف .

لم يدر معنى ذلك وهو فى خضم العراك .. وآثر أن

يلتخم مع الخصم وأن يبدأ هو أيضاً فى الهجوم .. والتحم السيفان وبدأ مؤمن فى الطعن والضرب ووجد خصمه ماهراً حاذقاً فى صد الضربات والدفاع عن نفسه .. وزادت حدت المعركة وأيقن مؤمن أن صاحبه يدفعه إلى هذا الركن ويضغط عليه حتى يذهب إليه .. فواتته فكرة أن يوهمه بعدم الاكثراث .. وبدأ فعلاً فى التقهقر نحو الركن المغطى بالقش وهو يمعن النظر لعينيه .. فرأى كأن الرجل يوشك على الظفر فعرف أن فى هذا الركن فخ رهيب .. لكنه مع ذلك ظل يتجه إليه متقهقراً بظهره .

ورأى كونج ذلك وهو قاعد بين الجمهور فظل يصرخ فى مؤمن أن يبتعد عنه لكن صوته كان يذهب سدى وسط صياح الناس وكاد أن يرمى بنفسه فى الحلبه لكن يانج منعه

قائلاً :

ـ اصبر ياكونج .. أصبر .. مؤمن أذكى من تشن لى نفسه انظر إليه .. إنه يستدرج الرجل إلى حتفه .

كان تشن لى قد أمر أتباعه من عمال الملعب بعمل حفرة وسط العشب تكون صغيرة وعميقة وأن يغطوها ببعض القش .. وكانت الخطة أن يدفع الرجل مؤمن إلى النزال هناك فإذا وقعت رجله فيها سقط وتمكن من طعنه وقتله .. لكن مؤمن بفضل الله قد تنبه لذلك وقرر أن يغيظ خصمه ثم يكسبه . ظل يقفز ويبتعد عن الهدف ويتأكد أنه يحاول استدراجه للعودة فيعود معه .

وادرك أن تركيز الخصم سيكون متوزعاً بين الطعن والصد والضغط عليه ليقع فى الشرك المنصوب له .. وأنه

بهذا يتفوق عليه .. فتراجع شيئاً فشيئاً حتى أصبح قيد شبر من الحفرة وخصمة يضغط ويضغط وهويظن أن مؤمن لم يتنبه للأمر بعد .. واستغل مؤمن ذلك فظل مكانه يتحرك يمنة مرة ويساراً مرة أخرى .. يتقهقر فى اليمين واليسار ويثبت فى الوسط .. كان يستفز الخصم اسفزازاً شديداً .. ويضغط على أعصابه حتى يقع فى الخطأ .. وبالفعل .. فقد نفذ صبر الرجل وهو يحاول جاهداً مع الضرب والطعن والصد أن يوقعه فى القش المفروش .. فأوحى إليه مؤمن أنه على قيد أنمله من الوقوع فى الحفرة عندما أحس بحافتها تحت كعب رجله .. فأخذ يتحرك حولها وعرف حجمها .. ولكن خصمه أراد أن يضربه ضربة جنونية لا تعطيه الفرصة إلا إلى التراجع والوقوع فى الحفرة .

وكانت تلك فرصة مؤمن الذهبية فى الفوز عندما أوهمه بأنه سوف يصد هذه الضربة دون أن يتراجع فرمى الرجل كل ثقله للأمام بكل قوته .. فتركه مؤمن ليندفع دون أن يصد الضربة ودون أن يتراجع .. بل قفز فى اللحظة الأخيرة ناحية اليمين فاندفع الرجل دون إرادة وسقطت رجله اليسرى بكاملها فى الحفرة التى حفرها لمؤمن .

ولما حاول أن يخرج منها وضع مؤمن نصل السيف فى قفاه وكاد يغرسه .. فرمى الرجل السيف ورفع ذراعيه لأعلى وأخذ يصيح :

- سلمت .. سلمت.. لا تقتلنى .. أنت الفائز .. لا تقتلنى .

وفجأة لمح مؤمن شيئاً يمرق فى الهواء .. وقبل أن يدرك ما هيته طوح السيف تجاهه .. ونظر فإذا هو سهم ضرب من

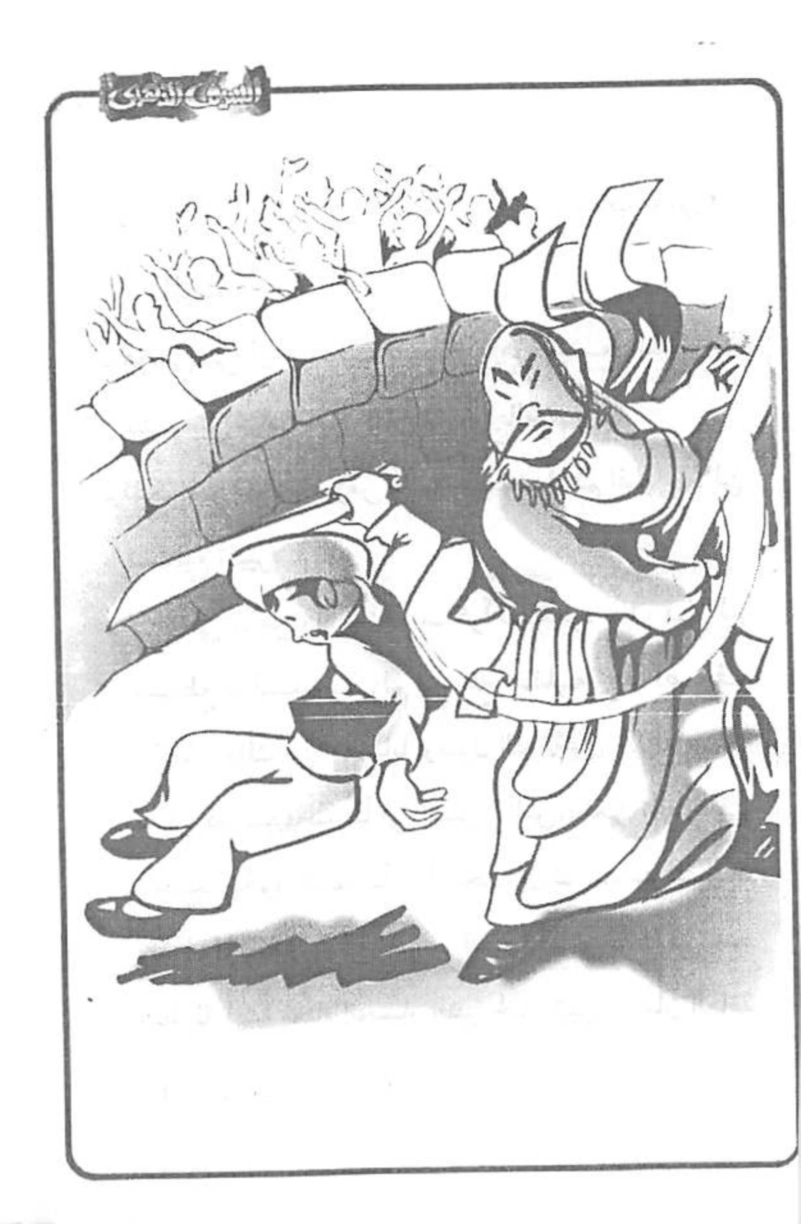
بين الجماهير نحو الخصم الواقع فى الحفرة .. ولقد أنقذه مؤمن مرتين .. المرة الأولى لما امتنع عن قتله بنفسه والمرة الثانية عندما صد السهم القاتل الذى كان سيرديه فى الحال.

ودخل الحراس على الفور وحوطوهما ونزل كونج فحمل مؤمن على كتفيه ودار به فى الملعب وسط هتاف الناس وتحيتهم الصاخبة .

وبذلك فقد حصل مؤمن على المركز الأول بجدارة .. ومنحه الإمبراطور خنجراً ملكياً لا يحمله إلا أهل الطبقة الرفيعة من النبلاء وطلب منه أن يفوز فى البطولة الكبرى .

ولما وصل البطل مؤمن إلى البيت مع كونج انفرد به يانج وأخذ يحذره من البطولة الكبرى قائلاً :

ـ مؤمن .. أرى أن تكتفى بما حصلت عليه .. اخشى عليك



من الموت .

ـ هل تريدنى أن انسحب يا يانج ؟ هل أسمح للمنكر أن ينتشر بين الناس بفوز تشن لى ورجاله ؟

ـ المنكر موجود يامؤمن سواء فعلت أم لم تفعل .. لن تستطيع تغييره .

ـ لا ياأخى .. من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان ذلك من وصايا رسول الله ﷺ .. إنه عملاً فردياً قد يبدو بسيطاً فى أعين الناس.. لكن تأثيره فى المجتمع يكون عظيماً .. لا يجب أن نستسلم للفساد ونقول لا نقدر .. لن نغير .. قصور .. لو فزت فى هذه البطولة فهذا معناه إنحسار الشر لحد كبير.. إيمان العامة

بتشن لى سوف يتزعـزع .. خوفهم منه سوف ينقلب إلى
ج أة عليه وعلى رجاله .. هل تتـصور أن رجلاً مثل تشن
لى يطمع فى سـيف من الذهب وهو لديه أموال الدنـيا ؟
لا .. أنت مـخطئ إن اعـتـقـدت ذلك .. إنما هو يريد أن
يفــوز ليـطول بيــديه كـل شئ .. حــتى يهــابـه الناس
والإمبـراطور الأعظم .. وخسارته تعنى الكثـير يايانج ..
أفق ياصديقى ولا تخف على من كان الله هو وليـه ومعينه

شكر مؤمن ليـانج حرصه عـلى سلامتـه ودخلت زوجة
يونج بالطعام واشتركوا جميـعاً فى وجبة طيبة وسأل مؤمن
عن مكان وموعـد السباق الكبـير فقـال كونج أن ثلاثة أيام
هى التى تفــرق بينهم وبين أول يوم فى الســبـاق الكبـيـر

وأمضوا بعد ذلك أمسية جميلة عرف مؤمن أنه سيخضع لتدريبات شاقة فى الأيام الثلاثة القادمة استعداداً للمنافسة التى تقرر أن تكون فى نفس المدينة حسب ما جاء بالقرعة :

ـ إذاً فالأيام الثلاثة القادمة هي اللازمة لوصول المتسابقين من جميع أنحاء الصين .

ـ وهى فرصة أيضاً لنا للتدريب يامؤمن.. كما أن الجماهير تعتبرك مثلاً لها .. فستجد تعزيزاً جماهيرياً كبيراً .

ومضى الليل وجاء الصباح ونزل مؤمن فى ساحة التدريب مع كونج الذى أحضر له مدرباً حاذقاً قام بتدريبه.. وأبدى المدرب إعجاباً شديداً بمؤمن وقال لكونج:

ـ هذا الغلام أبهرنى ياكونج .. عندما رأيته هزأت به .. وقلت فى نفسى .. كيف أسمح لنفسى بالزج به إلى

بطولة سوف يلقى فيها حتفه .

نادى كونج على مؤمن فى حضرة المدرب وأخبره بثنائه على قدراته .. ووقفوا يضحكون فإذا يانج يأتى مهرولاً على وجهه الرعب كثور يفر من حلبة المصارعة :

ـ النجدة .. النجدة .. الحقونا .. الحقونا .

وقبل أن يصل إليهم هرعوا نحوه وسأله مؤمن عن الأمر فقال وهو يلهث من الفزع :

ـ لقد .. لقد هجم رجال على البيت ياكونج وخطفوا زوجتك .. لم أقدر على الوصول إليهم .. لعنة الله على السمنة والبدانة .. لم أتمكن حتى من عمل أى شئ .. أى شئ .

سقط كونج مكانه مغشياً عليه وجرى مؤمن ومدربه إلى

البيت فلم يجدوا أثراً لأى شئ فقد نفذ المجرمون خطتهم بتمكن واحتراف.. فركب مؤمن جواداً وأخذ يطوف بالمدينة عسى أن يعثر على أى أثر يدله على الجناة فلم يقدر .. فعاد حزيناً يجر ذيول الخيبة فوجد كونج فى البيت وقد حمله يانج وعمل على إسعافه :

ـ معذرة ياكونج .. لم أجد لهم أثراً .. ولا أعرف من يهمه فعل ذلك !

لم يرد كونج وقال يانج :

ـ المسألة لا تحتاج إلى تفسيراً يامؤمن .. إنهم رجال تشن لى .. فعلوها لأن كونج يقف إلى جانبك .. إنهم بذلك يريدون منك الابتعاد عن المنافسة .

ورغم ذلك قام كونج وأبلغ الشرطة واشتكى إلى

الإمبراطور وبحث فى كل مكان عن زوجته واستأجر رجالاً يهجم بهم على كل مكان يحتمل أن يعثر عليها فيه.. لكن دون جدوى .

وجاء الليل وجلسوا ثلاثتهم فى كرب شديد وفجأة سمعوا كأن شيئاً سقط على بلاط الشرفه .. فهرع مؤمن إليها ثم عاد يحمل ورقة فى يده كانت ملفوفة على قطعة من الحجر :

ـ يبدو أنهم هم أصحاب تلك الرسالة .

صاح كونج بجنون :

ـ أقرأ ما فيها يامؤمن .. حالاً .

ـ السيد كونج .. معذرة للطريقة التى أخذنا بها زوجتك .. لكن لا تتعب نفسك بالبحث عنها .. فهى فى مكان لا

يمكن أن تتخيله .. كل ما نريده منك إذا كنت تحبها وتريدها أن تعود إليك سالمة غانمة .. أن تأمر صديقك مؤمن بالإنسحاب من البطولة .. وإلا فسوف نرسلها لك بدون رأسها .. مقطعة قطعاً متسارية وسنعطيك فرصة حتى آخر يوم فى المنافسة .

وجاء اليوم الثانى والثالث ولم يتدرب مؤمن .. بل كان بين البحث والمواساة لصديقه .. وجاء موعد البطولة :

ـ كونج .. أنا لا أريد أن أكون سبباً فى فقدانك زوجتك .. اسمح لى .. سوف أعلن انسحابى من البطولة فى الصباح .. لا عليك .

ـ لا .. لا يامؤمن .. أرجوك أن تكمل السباق وتلحق بالنصر .. انسى أمر زوجتى ..

ـ ماذا تقـول يارجل ؟ هذه مجـرد بطولة والبطولات قـادمة أكثر فأكثر .

ـ لا يامؤمن .. لا تخـالف مبدأك .. لا يامـؤمن .. لا تحاول خداعى .. هه .. لماذا تغامر أنت وحدك وتضحى بحياتك فى سـبـيل تغيـيـر المنكر ونزع القـوة من يد الشـر لماذا لا تعطينى أنا أيضـاً الفـرصة .. صـدقنى .. إنتـصارك مـهم لجموع المسلمين هنا مهما كانت التضحيات والنتائج .

دارت مناقشة طويلة حتى طلع الفجر .. وكان فى صف مـؤمن .. إلا أنه أحس بضـرورة وضع حـد لهذه المنـاقشـة فانفـرد بمؤمن وطلب منه الدخول فـى البطولة يومين ريثـما يصلوا إلى مخـرج من الأزمة .. ولم يقتنع مـؤمن إلا عندما اتفـقـوا على بذل كل الجـهد من أجـل العثـور على زوجـة

كونج أو الانسحاب من المبارة النهائية .

ونام مؤمن ليجدد نشاطه لليوم الأول .. وعندما حان موعد قيام المباريات رأى رجالاً كالثيران ووجوهاً عنيفة الملامح .. ووقعت قرعته فى اليوم الأول أمام أحد رجال تشن لى الذين كانوا يملأون المسابقة .. فأفرغ مؤمن فيه شحنة الغضب ودار بينهما قتال شرس .. استطاع مؤمن فيه أن يجدع أنف الخصم ويسيل منها الدم وكسر له ذراعه وكاد أن يقتله ثم رحمه بعد أن أخذ يهدده بالموت إن لم يخبره عن مكان زوجة كونج ولم يتركه إلا بعدما أيقن أن الرجل ليس لديه أى فكرة عما يتكلم عنه .. وخرج مؤمن من السباق فائزاً وبه بعض الجروح الطفيفة .

وفى الليل جلسوا يفكرون والحزن يخيم عليهم ولم

يكن للفوز أى طعم .. وجاء اليـوم الثانى ودخل مؤمن عدة مبـاريات .. استطاع فـيها أن يهـزم كل من قابله حـتى عده الناس أسطورة الشـرق.. فهـو خـفيف الحـركه كـالذبابة.. يلسع بضـرباته كـالنحلة .. مـاكـر فى تحركـاته كـتـمسـاح مخـيف.. يشـيع فى هول خصـمه أنه هزيل ضـئيل الحـجم مهزوم القوى .. ثم يفاجأه بضربـات سريعه كأنها ماكينه .. فـيضله ويربكه ثم يناوله ضـربة قـاتلة وتحـاشى الخـصـوم استخدام أى سلاح معه بعـد ذلك واكتفوا بالقتال المجرد أى بالأطراف .. وكان مـؤمن فى ذلك يمتع الجـماهيـر بأجمل فنون القتال .

وعاد مؤمن من اليوم الثاني كـما توقع له الجميع .. بفوز يؤهله للمـباراة النهـائيه والتى كـانت أمام بطل الصـين فى

العام الماضى وهو من رجال تشن لى الشرير .

وفى بيت صديقه كونج كان مؤمن يجلس والجروح تملأ صدره ورأسه وذراعيه .. وبينما يانج يضمده كان ينظر لكونج الملقى على فراشه فى حالة حزن .. يغلى دمه على عجزه أمام من خطف زوجته .. فأخذ يعمل تفكيره فيما يمكن أن يفعله .. وقرر أن يترك البيت فى عمق الليل ويغادر الصين كلها حتى ترجع الزوجة لبيتها .. وعزم على ذلك .. فلما قاموا جميعاً قام وأخذ حاجاته وركب حصاناً وانطلق يعدو هرباً من المكان .. وفجأة بينما كان يخترق شوارع المدينة تعرف عليه الناس .. فهو بطلهم المنتظر وهو الأمل الذى به سيحطمون تشن لى .. فتكتلوا عليه واحتفلوا به .. وعملوا له موكباً حافلاً انتهى به إلى بيت

كونج مرة أخرى .. فأدرك أنه لا مفر من مواجهة الأمر بطريقة مختلفة .

كان الفجر يقترب وهو لا ينام ينظر لصديقيه الذى كان حضوره وبالاً عليهما .. وأخذ يدعو الله أن يلهمه الصواب.. واستجاب الله له عند الفجر بعد أن صلى الفريضة .. فقام فجأة وأخذ يوقظ يانج :

ـ يانج .. يانج .. قم ياأخى .. قم يايانج .

ـ هه.. ماذا هناك ؟

ـ أين .. أين الرسالة التى بعثوا بها إلينا ؟

ـ هه .. هه .. آه .. الرسالة .. هه ... أى رسالة ؟ آه .. انها هنا تحت الوسادة .. انتظر .

واستيقظ كونج على الصخب .. ورأى مؤمن يتفحص

الورقة ويشمها .. ثم سأل كونج :

ـ كونج .. أنظر لهذه الورقة .. ألا ترى أنها .. نزعت من دفتر للأوراق الرسمية تفحص كونج الورقة بينما جلس يانج يلهث كأنه يستجدى الأمل ثم قال كونج :

ـ نعم .. هذه الورقة بالفعل قد نزعت من دفتر حكومى رسمى .. لكن ليس بها إلا السطور .

ـ لا ياكونج .. انظر .. البصمات التى على الورقة ملوثه بالدم .. هل يمكنك أن تشمها أيضاً .

كان يانج يتعجب من طريقة مؤمن فى تقصى الحقائق وأخذ كونج يشم الورقة ثم قال :

ـ كأنها تحمل رائحة الماشية والأغنام .. هذه رائحة فراء الخراف والماعز ماذا يعنى ذلك يامؤمن بالله عليك ؟

- انظر ياكونج .. كيف كتبوا رسالتهم .. لم يهددوا بقتل زوجتك .. بل قالوا أنهم سيقطعون رأسها ثم يقطعون جسدها إلى قطع متساوية .. حاول أن تربط بين هذا وذاك ياأخي .

ظل كونج يفكر وفغر يانج فمه فدخلت فيه ذبابة فكاد يتقيأ ولكن مؤمن قطع هذه الحيره متسائلاً :

- سأسألكما سؤالاً فإذا لم نجد إجابة عليه ...فسوف أرحل الآن من الصين كلها .. هل يوجد فى مدينتكم مذبحاً رسمياً ؟

- مذبح رسمى ؟!! .. نعم .. السلخانة

قال مؤمن بثقة وفرح :

- إذن .. سنجد زوجتك هناك ياكونج بإذن الله .

ـ كيف ذلك .. كيف عرفت .

ـ أولا الورقة المنزوعة من دفتر يوجد بمصلحة رسمية تعنى بالبهائم و ذبحها .. ثانيا .. وجود المقصلة التى تقطع رأس البهيمة والمناشير التى تقطعها الى قطع متساوية قد أوحت إلى من كتب الرسالة بأن يكتبها كما رأينا ..

ـ هذا ظن رهيب يا مؤمن .. لكن أشعر بأن تخليك هذا لايجانبه الصواب.

ـ أين رجالك يا كونج؟

كان النهار فى الطريق و لم تبق سوى ساعة واحدة على بدء البطولة النهائية و أحس كونج أن مؤمن قد يتأخر على موعده .. فأخذ يرجوه أن يذهب إلى السباق و مؤمن يرفض .. إلى أن اتفق معه على أنه سوف يدفع بنفسه

للهزيمـة أمام خصــمه حتى يعود و مـعه زوجتـه .. فإذا لم يرجع بزوجته فسوف ينسحب من المباراة .

صرخ كـونج فأوقظ رجـاله الأشداء وحـملوا السـيوف والحـراب و ركبـوا في اتجـاه المذبح .. أمـا مـؤمن فلم تكن عـيناه قد ذاقـتا طعم النـوم .. ومع ذلك صحـبه يانج حـتى وصلا الى الملعب الرئيسى وكان يوما مشهودا لأن الجماهير التى أتت من جمـيع أنحاء الصين قد سدتا عـين الشمس و دخل مـؤمن الى الحلبة مـتأخـرا بعض الشئ هذا مما زاد فى هياج الجـماهير و لمح لأول مرة تشـن لى الشرير يجلس فى المنصة و كأنه يحذره .

و أخذ مـؤمن يتعلل بربط حذائـه و تنشيف يده لتأخـير المبـاراة قدر الإمكان و لما دق الناقـوس و إلتحم مع الخـصم

كان مستسلما له يتناول ضرباته دون أن يرد عليها و قلبه يعتصر ألما .. و مرت الجولة تلو الجولة وهو يخسر ويخسر و ابتسم تشن لى فى مقعده .. و باء الجمهور باليأس و أخذوا يحفزون مؤمن على الهجوم .. لكنه الآن يقع .. ينزف الدم من فمه و حاجبه . أما يانج فكان يبكى فى مقعده .

و كانت تلك الجولة قبل الأخيرة .. و ظن الجميع ان خصمه سوف يكسب بفارق النقاط .. و بدأ بعض الناس فى القيام للانصراف من الملعب .. و لم يكن أمام مؤمن غير أن يكسب خصمه بالضربة القاضية وإلا فهو خاسر بفارق النقط .. و ارتاح بين الجولة و الأخيرة و أخذ يانج يمسح وجهه بالماء و مؤمن لا ينطق .. و لكن دق ناقوس

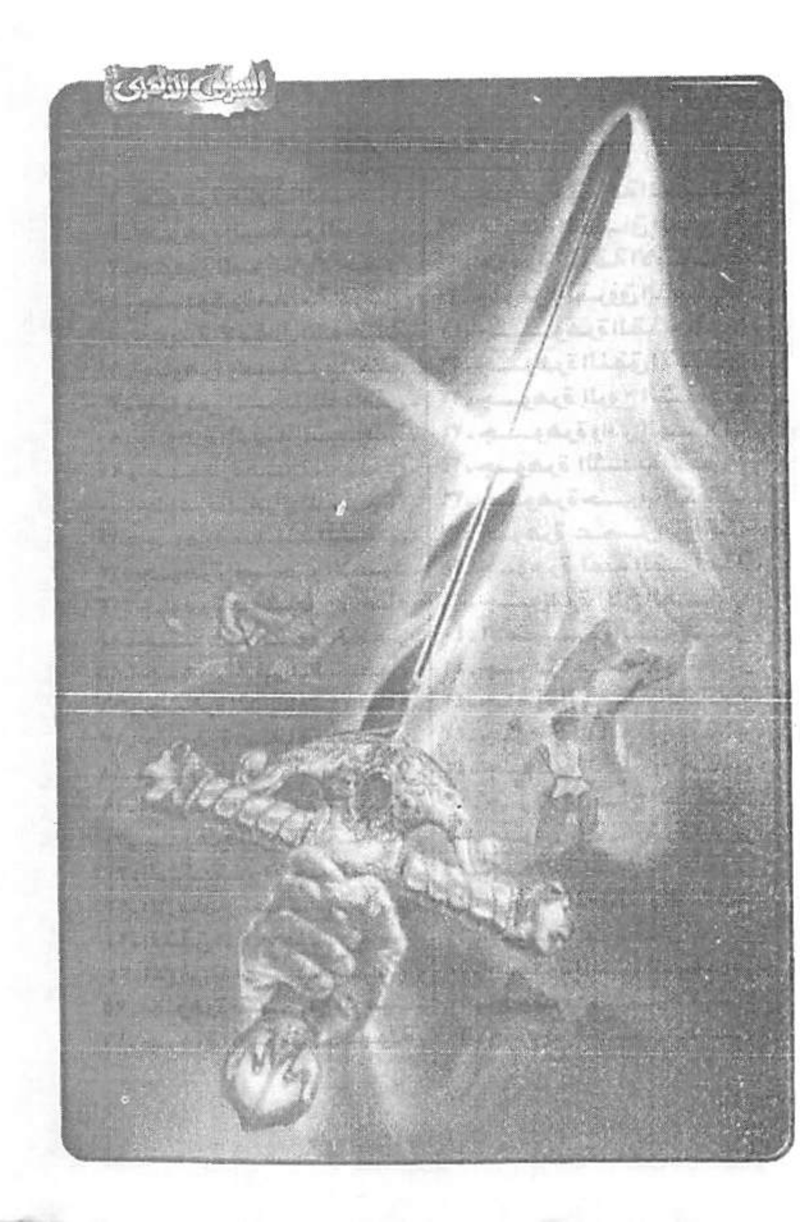
الجولة الاخيرة دون أن يظهر كونج ودخل مؤمن الحلبة و استقبل الضربات الواحدة تلو الأخرى .. و كان خصمه يريد ان يقتله و فجأة رأى هياجا فى قمة المدرج المواجه له .. فنظر فاذا كونج يتقافز فوق المقاعد و معه زوجته سليمة تلوح له.. فعرف أنه تم إنقاذها فصاح صيحة زلزلت الملعب قائلا:

ـ «الله أكبر... الله أكبر .. لا إله إلا الله ..»

و كانت دقائق قليلة تفصله عن نهاية المباراة ..أخرج فيها كل الغضب و كل الأمل و كل الفرحة بالنصر .. وهجم على خصمه يكيل إليه الضربات و فوجئ الرجل .. وحاول الثبات حتى نهاية الجولة .. و لكن مؤمن كان كالأسد الثائر .. لم يمهله حتى أن يتنفس .. و هاجت

الجـماهيـر و اشـتعـل الملعب .. أمسك صـاحـب الناقـوس مطرقتـه وهوى بها ليـدق نهاية الجولة فى حـين قفـز مؤمن قفزة رائعة ثم ركل خصمه فى ذقنه ركلة طوحته ودار حول نفسه و قـبل أن ينزل مؤمن أرضا عالجـه بالقدم الأخرى فى قفـاه بضربة أفـقدت الرجل وعيـه فسـقط دون حراك و دق الناقـوس معـلنا فوز مـؤمن المصـرى المسلم ببطولة الصـين العظيمة . و مـعلنا إندحار الشر .. و كانت فرحـة ما بعدها فرحة .. و استلم السيف الذهبى من الإمبراطورفـلم يسعه إلا أن يقدمه كهدية لصديقه كونج .. و هجم الجمهور على تشن لى و رجـاله وأوسـعوهم ضـربا .. و ظهـر الحق على الباطل بحمد الله تعالى .

« تمت بحمد الله تعالى »



مغامرات عجيبة جداً

١ - جوهرة الكهف المسحور.
٢ - جوهرة البحر السابع.
٣ - جوهرة البركان الأحمر.
٤ - جوهرة مملكة الموتى.
٥ - جوهرة الأدغال المتوحشة.
٦ - جوهرة الصقيع المظلم.
٧ - جوهرة البريق الغامض.
٨ - جوهرة المدينة المتحجرة.
٩ - جوهرة ميناء المذبح.
١٠ - جوهرة الرمال الملتهبة.
١١ - جوهرة معبد الشمس.
١٢ - جوهرة السحر الأسود.
١٣ - جوهرة مصاص الدماء.
١٤ - جوهرة التنين الطائر.
١٥ - جوهرة سجن المستحيل.
١٦ - جوهرة الديناصورسام.
١٧ - جوهرة صقلة الإصبع.
١٨ - جوهرة المحيط المخيف.
١٩ - جوهرة القلعة المسكونة.
٢٠ - جوهرة الزهرة القاتلة.
٢١ - الكنز الأسطوري.
٢٢ - الأربعين حرامي.
٢٣ - الذقن المتحركة.
٢٤ - الأرض المقدسة.
٢٥ - اجوهرة لتمساح الرهيب.
٢٦ - جوهرة الجزيرة المجهولة.
٢٧ - جوهرة لمتاهة المخيفة.
٢٨ - جوهرة السباق المحموم.
٢٩ - جوهرة الفرقة الانتحارية.
٣٠ - جوهرة العروق الذهبية.
٣١ - جوهرة القلب الميت.
٣٢ - جوهرة النفق الأسود.
٣٣ - جوهرة الروح الشريرة.
٣٤ - جوهرة وادي الهلاك.
٣٥ - جوهرة الثقب الأسود.
٣٦ - جوهرة حرب الكواكب.
٣٧ - جوهرة عصر الزواحف.
٣٨ - جوهرة لعنة الفراعنة.
٣٩ - جوهرة الأخ الغائب.
٤٠ - الأميرة والقرصان.
٤١ - جوهرة معسكر الخطر.
٤٢ - جوهرة السفينة الضائعة.
٤٣ - جوهرة المنابع المجهولة.
٤٤ - جوهرة العطش القاتل.
٤٥ - جوهرة التاج المفقود.
٤٦ - جوهرة السيف الذهبي.
٤٧ - جوهرة مدينة الأهوال.
٤٨ - جوهرة المومياء الفارقة.
٤٩ - جوهرة الفيضان المدمر.
٥٠ - جوهرة القارة المفقودة.
٥١ - جوهرة الصقر الكبير.
٥٢ - جوهرة جبل العسل.